

لماذا لا يبتسم الروس؟

هناك أمر محير دائما حول المجتمع الروسي وطباعه الحادة، حيث لا تراهم يبتسمون في الصور حتى وإن طلب منهم المصور الإبتسام، لذلك يطرح السؤال بقوة، لماذا لا يبتسم الروس؟

بشكل عام لا يعني عدم ابتسام الروس أنهم شعب غير سعيد، لكنهم شعب لا يملك مهارة الإبتسام دون سبب إذ يشعرون بأنهم غير ملزمين بذلك وهم يستندون إلى المثل الشعبي القائل: "ضحك بلا سبب من قلة الأدب".

وتعد "الجدية في الحياة" إحدى أهم السمات التي تميز المجتمع الروسي، حيث أن لثقافة التواصل الروسية تأثيرا على تلك الملامح الحادة للشعب.

ويقول الطبيب النفسي في أكاديمية العلوم البولندية Kuba Kryś إن الإبتسام في بعض البلدان ليست علامة دفاء أو احترام بل إنها دليل على أنك أحمق. وفي بلدان مثل الهند أو الأرجنتين أو جزر المالديف ترتبط الإبتسام بخيانة الأمانة.

وكتب Kryś في بحث حول الموضوع أن "الفساد على المستوى المجتمعي قد يضعف معنى لإشارات مهمة مثل الإبتسام". ولكن مقابل هذا التحليل المرضي للظاهرة وجدت دراسات أخرى أنه قد تكون هناك عوامل أخرى وراء عدم الإبتسام مثل الترتيب الهرمي للمجتمع أو سيطرة الذكور عليه فيؤثر ذلك على طرائق التعبير العاطفي التي تعد الإبتسام واحدة منها، كما أن بعض الثقافات لا يعطي قيمة كبيرة للسعادة.

وفيما تعتبر بلدان مثل ألمانيا وسويسرا والصين وماليزيا أن الوجوه المبتسمة تعكس ذكاء الأشخاص، ترى اليابان والهند وإيران وكوريا الجنوبية وروسيا أن الإبتسام دليل غباء.

وربما يرتبط عدم الإبتسام في المجتمع الروسي الذي يراه كثيرون مجتمعا متشائما، بعدة عوامل من بينها أنهم يعتبرون الإبتسام ضربا من النفاق، كما يعتقدون أن الإبتسام للغرباء أمر غريب، فضلا عن الاعتقاد بأن بعض الأماكن مثل المدارس أو أماكن العمل تتطلب جدية تامة في التعامل، كما يرى المجتمع الروسي أن من الضروري إيجاد مبرر للإبتسام، وما دون ذلك يعد غباء فضلا عن أنهم يخشون جرح مشاعر



الآخرين حين يبتسمون لأن بعضهم قد لا يكون سعيدا في تلك اللحظة.

فالابتسام في المجتمع الروسي لا يتعلق باللطافة، وتفترض الإبتسامة أن يكون الطرفان يعرف أحدهما الآخر جيدا. وربما تكون صعوبة حياة الروس على مدى قرون قد رسخت الملامح الجادة في حياتهم اليومية.

المصدر: معلومات مفيدة

مدونة [جامعة الفلاح](#) ... بالمعرفة نصنع الفرق

بالمعرفة نصنع الفرق ...

With **Knowledge**, We make the **Difference** ...



afu.ae



@afu_ae



afu_ae



Al Falah
University Dubai



afu.ac.ae



+ 971 42338000